

39- التعليق على صحيح مسلم كتاب الطهارة- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 22 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مسلم رحمة الله تعالى في صحيحه باب خروج الخطايا مع ماء وضوء قال حدثنا سويد بن سعيد عن مالك بن انس قال وحدثنا ابو الطاهر واللفظ له قال اخبرنا عبد الله بن وهب عن مالك بن انس عن سهيل بن ابي صالح -

00:00:00

عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تووض العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء -

00:00:17

اذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها دجلة مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب -

00:00:34

قال حدثنا محمد ابن معمر ابن ابي ريعي القيسي قال حدثنا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو ابن زياد قال حدثنا عثمان ابن

قال حدثنا عثمان ابن حكيم قال حدثنا محمد بن المنكدر عن حمران عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول -

الله صلى الله عليه وسلم من تووضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره طيب هذه الاحاديث او

هذا الباب في بيان فضيلة الوضوء وانه سبب -

00:01:10
لتکفير الذنوب والخطايا وفي فائدة وهي قول فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء في قوله او مع اخر قطر الماء -

00:01:27

فيه دليل على ان الغسل لابد فيه من جريان الماء على العضو والتقاطر الماء فلا يجزي المسح فهمتم استفاد من قول القطر القطر ان

الغسل لابد فيه من جريان الماء على العضو -

00:01:45

فلا يكفي لو بل يده في الماء ومسح لا يكفي لأن هذا يسمى مسحا ولا يسمى وفيه ايضا الحث على احسان الوضوء واحسانه اتمامه وقوله اذا تووض العبد المسلم او المؤمن -

00:02:07

هذا شك من الراوي هل قال المسلم او قال المؤمن اذا فرض ان الثابت احد ان احد اللفظين هو الثابت فلا يعارض الاخر لانه اذا

قيل المسلم دخل فيه المؤمن اذا قيل المؤمن دخل فيه -

00:02:25

نعم احسن الله اليك قال رحمة الله باب استحباب اطالة الغرة والتحجير في الوضوء قال حدثني ابو كريب محمد بن العلاء والقاسم ابن زكريا ابن ابي دينار وعبد ابن حميد قالوا حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان ابن بلا -

00:02:46

قال حدثني عمارة ابن غزي الانصاري عن نعيم ابن عبد الله المجمل قال رأيت ابا هريرة رضي الله عنه يتوضأ فغسل وجهه فاسبغ الوضوء. ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد. ثم يده اليسرى حتى اشرع في العضد. ثم مسح رأسه ثم -

00:03:05

غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق. ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع في الساق. ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة من اسباغ الوضوء. فمن استطاع منكم

فليطه غرته وتحجيه -

00:03:25

قال وحدثني هارون ابن سعيد الاليبي قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن سعيد ابن ابي هلال عن نعيم ابن عبد

الله انه رأى ابا هريرة رضي الله عنه يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين - 00:03:45

ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين. ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - 00:04:02

قال حدثنا سعيد بن سعيد وابن ابي هذا الحديث يقول باب استحباب اطالة الغرة وذكر حديث ابي هريرة واللفظ الثاني اتم وهو قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان انه رأى ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل - 00:04:16

رجليه حتى رفع الى الساقين يعني تجاوز الموضع الواجب ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يأتون يوم القيمة غرا محجرين من اثر الوضوء قالوا ان امتي المراد بالامة هنا امة الاجابة - 00:04:40

الامة المضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم نوعان امة دعوة وهم الذين وجهت لهم دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا يشمل كل من ولد بعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة - 00:05:02

والثاني امة الاجابة وهم الذين استجابوا لله وللرسول وامنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام و قوله يأتون يوم القيمة. يعني اذا بعثوا يوم القيمة. ويوم القيمة هو اليوم الذي يبعث الناس فيه - 00:05:20

لله عز وجل وسمى يوم القيمة في امور ثلاثة الامر الاول ان الناس يقومون من قبورهم لله عز وجل قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين والثاني انه يقام فيه العدل - 00:05:37

كما قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والثالث انه يقام فيه الاشهاد كما قال عز وجل انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد و قوله غرا - 00:06:00

هذا حال من فاعل يأتون والغر وقول غرا جمع اغر والغرة من حيث الاصل هي البياض في وجه الفرس محجلين التحجيل البياض والنور الابي والارجل من اثار الوضوء - 00:06:20

والمعنى ان امة محمد صلى الله عليه وسلم يأتون يوم القيمة تلمع وجوههم وجوههم بياضا ونورا من اثار الوضوء وقولوا من من اثر الوضوء من هنا للتعليم واثر الشيء وما يعقبه ناشئا عنه - 00:06:44

ثم قال فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل من استطاع اي من كان في طوعه وقدرته منكم يعني الخطاب للصحابه وبمن يصح من هذه الامة من استطاع منكم ان يطيل - 00:07:07

يعني ان يمد غرته فليفعل وهذه الجملة وهي قول فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل هذا الكلام ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هو مدرج من كلام ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:28

انفرد به نعيم المجمر عن ابي هريرة وقد ذكر الامام احمد رحمه الله في المسند انه قال لا ادري قوله فمن استطاع من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول - 00:07:49

ابي هريرة وقد بين غير واحد من الحفاظ ان هذه اللفظة فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل انها مدرجة وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:08:06

لا يمكن ان تكون هذه اللفظة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الغر لا تكون في اليد وانما تكون في الوجه واطالتها غير ممكنة بان الوجه محدد طولا - 00:08:25

وعرضا الغرة في الوجه لا يمكن بان الوجه محدد طولا وعرضا وقد اشار الى هذا القول ابن القيم رحمه الله في النونية وان هذه اللفظة مدرجة من كلام ابي هريرة رضي الله عنه. امن كلام نعم مدرجة من كلام ابي هريرة رضي الله عنه - 00:08:46

وليس من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام ولهذا قال والراجح الاقوى انتهاء وضوئنا للمرفقين كذلك الكعبان هذا الذي قد حدد الرحمن في القرآن لا تعدل عن القرآن ومن استطاع يطيل غرته فموقوف على الراوي هو الفوqاني. فابو هريرة قال ذا من كيسه - 00:09:13

نعم فغدا يميزه اولو العرفان ونعيمن الراوي له قد شك في رفع الحديث كما روى الشيباني قالت الغرفة ليس بممكن ايضا

وهذا واضح التبيان الشاهد قوله ونعني الراوي له قد شك في رفع الحديث - [00:09:40](#)

يعني وانه ليس من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام الامام احمد رحمة الله في المسند يقول لا ادري وقد جاء مصراً انها ليست من كلام ابي هريرة طيب نزد على قال ابو هريرة هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ. ايه الوضوء لكن الغرة -

[00:10:03](#)

وقال فغسل وجهه فاسبق ثم غسل يده اليمنى في اصل الوضوء لانه الاعضاء محددة. لان اذا شرع في اليد تغسل الى المرفق فاذا شرع في العضد معنى ذلك انه شرع غسل عضو اخر - [00:10:29](#)

وايضاً الغرة هي البياض في الوجه والوجبة يمكن اطالته. هل يمكن تمد وجهك احسن الله اليك. وهذا قد بين يعني بينه الامام احمد والحافظ الحافظ رحمة الله بن حجر في الفتح بين ان هذه اللفظة مدرجة - [00:10:53](#)

وليس من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام احسن الله الي قال رحمة الله قال حدثنا سعيد وابن ابي عمر جمیعاً عن مروان الفزاری قال ابن ابی عمر حدثنا مروان عن ابی مالک - [00:11:11](#)

هذا ابتهال من ابی هريرة رضي الله عنه لكن لا يعمل به لان الوضوء محدد تجاوز المرفق اسرع في العضد وغسل العضد ليس مشروعاً. او انه يحمل يعني يحمل فعل ابی هريرة رضي الله عنه. على - [00:11:24](#)

يعني من باب التوكيد على غسل المرفق من شدة مبالغته شرع في العضد يعني حتى يتحقق انه غسل المرفق جمیعاً نعم قال رحمة الله قال حدثنا سعيد وابن ابی عمر جمیعاً عن مروان الفزاری قال ابن ابی عمر حدثنا مروان عن ابی مالک ما لک من الشیعی سعد ابن طارق - [00:11:54](#)

عن ابی حازم عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن من اشد بیاضاً من الثلوج واحلى من العسل واحلى من العسل باللبن ولانيته اکثر من عدد النجوم - [00:12:18](#)

حين اصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه. قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ؟ قال نعم لكم سیما ليست لاحد من الامم بقول واني لاصد الناس يعني انه یمنع الناس ویطردهم من امته - [00:12:38](#)

حتى تشرب هذه الامة قال عليه الصلاة والسلام قالوا يا رب واني لاصد الناس كما يصد الرجل من ابل الناس عن حوضه. قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ؟ قال نعم لكم سیما ليست لاحد من - [00:12:55](#)

تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء يعني عالمة لكم عالمة ليست لاحد من الامم انكم تلدون علي غرا محجلين من اثر الوضوء وهذا الحديث استدل به بعض العلماء على ان الوضوء من خصائص هذه الامة - [00:13:14](#)

ان الوضوء من خصائص هذه الامة وانه ليس معروفاً في الامم السابقة وهذا اختياره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وذهب بعض العلماء الى ان الذي من خصائص هذه الامة هو التحجيف - [00:13:37](#)

وان الوضوء كان معروفاً في الامم السابقة واستدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلى لكن الحديث ضعيف ولا یصح. لو صح الحديث - [00:13:53](#)

كان فاصلاً في هذه المسألة والله اعلم احسن الله اليك قال رحمة الله قال وحدثنا ابو كريب وواصل ابن عبد الاعلى لفظ لواصل قال حدثنا ابن فضيل عن ابی مالک الاشجعی - [00:14:12](#)

ابي حازم عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد علي امتي الحوض وانا اذود الناس عنه كما یذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا - [00:14:28](#)

قالوا يا نبی الله اتعرفنا؟ قال نعم. لكم سیما ليست لاحد غيركم. تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء وليصدن اني وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون. فاقول يا ربی هؤلاء من اصحابی فیجیبینی ملک فیقول - [00:14:41](#)

وهل تدري ما احدثوا بعدك قال وحدثنا عثمان بن ابی شيبة قال حدثنا علي ابن مسهر ابن مریم وقوله عن سدري ما احدثوا بعدك وفي رواية ما قد بدلوا بعدك - [00:15:01](#)

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم سحقا والمراد بذلك هؤلاء الذين بدلوا المناقون والمرتدون الذين يعني بدلوا وغيروا دين الله عز وجل فيدخل في ذلك اهل البدع والنفاق ونحوها. نعم - 00:15:14

احسن الله اليك قال رحمة الله قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر عن سعد ابن طارق عن الريعي ابن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:15:34

صلى الله عليه وسلم ان حوضي لابعد من ايلة من عدن والذى نفسي بيده اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة قالوا يا رسول الله وترعرفنا؟ قال نعم. تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء ليست لاحد غيركم - 00:15:46

قال حدثنا يحيى ابن ابي ايوب وسريح ابن يونس وقتييبة ابن سعيد وعلي ابن حجر جمیعا عن اسماعیل ابن جعفر قال ابن ایوب حدثنا اسماعیل قال اخبرنا العلاء عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليکم دار قوم مؤمنین. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. مقبورة احسن الله اليك. فقال عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليکم دار قوم مؤمنین وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وددت وددت - 00:16:06

00:16:25

وانا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم تأتی بعدك من لم يأتی بعد من امتك يا رسول الله فقال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل - 00:16:50

من بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء. وانا فرطهم على الحوض. الا لا يذاب رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال انادیهم الا الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك - 00:17:10

فاقول سحقا طيب هذا الحديث فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة وهي مثلثة الباء المقبرة المقبرة المقبرة وهي موضع الدفن - 00:17:30

ولهذا قال الشاعر لكل اناس مدفن في فنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد المقبرة هي موضع الدفن هذا الحديث فيه فوائد منها اولا مشروعية زيارة القبور لانه عليه الصلاة والسلام اتى المقبرة - 00:17:51

وقال السلام عليکم دار قوم مؤمنین والمقصود في زيارة القبور امران عظيم ان الامر الاول انتفاع الزائر بالاعتبار والاتعاظ والادكار والفائدة الثانية انتفاع المزور بالدعاء له اذا زيارة القبور لها فائدتان سعيدة تعود على الزائر - 00:18:14

وهي الاتعاظ والادكار والاعتبار ولهذا قال عليه الصلاة والسلام زوروا القبور فانها تذكر الاحنة زور القبور فانها تذكر الموت والفائدة الثانية بالنسبة لمن؟ للمزور. وهو الدعاء له واعلم ان زيارة القبور - 00:18:43

تقع على اوجه الوجه الاول ان يزور القبور ليذعن اهلها وهذا والعياذ بالله شرك مخرج من الملة يزور القبور ليذعن اهلها كما يفعله بعض الجهال من كونهم يذهبون الى الى القبور - 00:19:07

ويطلبون من صاحب القبر المدد ويسألونه الحاجات وتقرير الكربات وهذا والعياذ بالله هو الشرك الاكبر والذنب الذي لا يغفر الوجه الثاني ان يزور القبور ليذعن الله باهلها باي تجاهه ينفعهم وسائل - 00:19:33

ووسائل يقول اسئلتك تجاه صاحب هذا القبر او بحق صاحب هذا القبر وهذا ايضا محرم الوجه الثالث ان يزور القبور ليذعن القبور ليذعن الله عندها وهذا ايضا ينفعه عنه - 00:19:56

يدعو الله عز وجل فيستجاب له فيظن ان ذلك بسبب اه دعائه عند صاحب القبر بسبب انه دعا عند صاحب القبر وينفع عنه الوجه الرابع ان يزور القبور لتهييج الاحزان - 00:20:27

قبلها ان يزور القبور للدعاء لاهلها دعاء لي عليها وهذا امر مشروع الخامس ان يزور القبور للاتعاظ والاعتبار وهذا مشروع والسادس ان يزور القبور لتهييج الاحزان بحيث انه كلما تذكر ابا او امه ذهب الى المقبرة - 00:20:54

تهييج احزان وهذا ايضا محرم اذا زيارة القبور على كم ستة اوجه نرتتها مرتة دانية الوجه الاول ان يزور القبور ليذعن اهلها وهذا شرك الثاني ان يزور القبور ليذعن الله باهلها - 00:21:26

تتوسل بهم هذا محرم الثالث ان يزور القبور ليدعوا الله عندها وهذا ايضاً محرم الرابع ان يزور القبور لتهييج الاحزان هذى اربعة انواع

كلها محرمة الخامس ان يزور القبور للدعاء لاهلها - 00:21:48

وال السادس ان يزور القبور للتعاطظ والاعتبار وهدا مشروعاً عن يا عبد الله زيارة القبور تقع على وجه الستة. نعم. الوجه الاول ان يزور القبور ليدعوا اهلها. نعم اسئلتك يا ولی العهد - 00:22:16

يقول المدد المدد او تأتيه النساء وتقول ارزقني ذرية يفعلون يذبحون القرابين يتقربون ويدعوا ويبكي هذا شرك اكبر. هذا الشرك الاكبر. صح. دعاء غير الله هذا هذا الذي من اجله ارسلت الرسل وانزلت الكتب. نعم - 00:22:39

يزور القبور للدعاء باهلها. نعم كيف يعني؟ يقول اسئلتك بجاه فلان او حق. بحق صاحبه بجاه صاحب هذا القبر لو اسئلتك بجاه فلان هذا من التوسل البدعى المحرم الثالث يزور القبور للدعاء لدعاء الله عندها. عندها. يعني يذهب الى القبر عند قبر ابيه او امه او رجل صالح قل اللهم اغفر لي. اللهم ارحمني - 00:23:07

اللهم حق لي كذا وكذا فيستجاب له اذا استجيب هذا بسبب بركة صاحب هذا القبر لولا بركته لما استجيب تكون فتنة الرابع يزور القبور لتهييج الاحزان. ايه. يعني تذكر اباه وامه ثم يقول هيا الى المقبرة - 00:23:36

يجلس عند القبر يبكي ويهيئ احزانه يقول هذا محرم خامساً يزور القبور للتعاطظ والاعتبار هذا القبور للدعاء دعاء. نعم. في مسألة تهبيج للاحزان بعض الناس هذا قد يفعله عن قصد او عن غير قصد. ولكن هذا ايضاً ليس من الامور المشروعة - 00:23:58
ولهذا ذكروا ان ابا الوفاء ابن عقيل رحمة الله لما مات ابنه عقيم وكان يحبه جداً حازم رحمة الله على ذلك ولما كانوا في المقبرة جاء رجل وابن عقيم موجود في المقبرة - 00:24:21

وقال يا ايها العزيز ان له ابا شيخاً كبيراً. وكان ابن عقيل قد بلغ نحو الثمانين قال يا ايها العزيز ان له ابا شيخاً كبيراً فخذ احذنا مكانه وقال ابن عقيل رحمة الله يا هذا - 00:24:43

ان القرآن نزل لتسكين الاحزان لا لتهييج الاحزان رحمة الله احسن الله اليك قال رحمة الله ها على النفس واعتداء في الدعاء. ايضاً ويريد ان يهيج يعني بعض الناس الان يعزي يذهب للتعزية - 00:25:00

وحقيقة تعزيته انها تهبيج يعني يذهب مثلاً الى ناس يعزيم في وفاة ابيهم او اخيهم او ابنهم رحمة الله راح. هذا اول يجيئنا ونروح يذهب بنا يأتي بنا. يأتي بمقاضي ويفعل ويفعل راح - 00:25:29
ما في الحين هذا الشيء فيهيج الاحزان بدلاً من ان يسكن الاحزان يهيج هو يقصد يعني نقول بعض الناس الان حينما يذهب للتعزية ولا سيما النساء تجد انها تهبيج الاحزان - 00:25:50

يهيج احزان النساء التي تعزيم وتذهب وتقول يعني مثلاً في في البيت في هذه غرفة الله يرحمه الله يغفر له شفت الغرفة تذكرت هذى ملابسه هذا كذا هذا فتهييج الاحزان - 00:26:17

ستجد ان المصاص اما له او زوجة او اخت قد تكون سلت ونسبيت لكن هذه تهيجها. نعم الله - 00:26:32